جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية

كلية الأدب و العلوم الإنسانية

قسم اللغة و الأدب العربي

دلالة الشخصية في الرواية الأمازيغية

رواية "سالاس و نوجة "أنموذجا

لبراهيم تزاغارت ترجمة

فرحات بلولي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب جزائري

إعداد الطالبين:

- رعاف حمانه
- مالك باسي

إشراف الأستاذ

- عموري السعيد

السنة الجامعية :2012-2013

بسم الله الرحمن الرحيم

اهداء

إهداء .

- أهدي ثمرة عملي إلى كل العائلة الصغيرة و الكبيرة كل واحد باسمه.
- الي كل الذين ساعدوني من قريب أو من بعيد.
- إلى التي علمتني كيف أواجه صعاب الحياة، إليك قرة عيني.
- إلى الأستاذ المشرف على البحث السيد " عموري السعيد "
- إلى كل الطلبة في قسم اللغة و الأدب العربي من جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية خاصة طلبة السنة الثانية ماستر دفعة 2013/2012
- إلى كل من يعرفني في الإقامة الجامعية " ارياحن "

إليكم جميعا .

مالك باهي

إهداء

- إلـى الجـدة العـزيزة و روح جـدي الـطاهرة.

- إلـى من كافح من أجل إسعادي و نجاحي و سعى لإنارة حياتي بأشعة الأمل و أكبر رمز لتضحياتي

أبـي.

- إلـى نبضفؤادي و نبض أفراحي إلى الشمعة التي أنارت دربي إلـحبي الأبـدي

أمـي.

- إلـىالعائلة الكبيرة عموما و إلـىالعائلة الصغيرة خصوصا كل واحد باسمه.

- إلـى فرقة أعضاء الجمعية الثقافية " أسالو " برشيش 01و إلـى كل المنخرطين فيها.

- إلـى الأستاذ المشرف على بحثي.

- إلـى كل من ربطني بهم أواصر الصداقة و إلـى كل من أحمل لهم الحبفيقلبي صديقاتي أصدقائي.

- إلـى كل من شق معي الطريق و رافقني في كل خطوة خطواتها من قريبا وبعيد.

ألـفت تحية

رحـاف حـمانه

كلمة شكر

شكر و عرفان

لن يكون بوسعنا أبدا أن نستوفي ما علينا من واجب الشكر و العرفان، اتجاه الأستاذ "السعيد عموري"، لما أبداه لنا من نصح و إرشاد و تفهم و صبر طيلة فترة إعداد هذا البحث، رغم انشغالاته العديدة، كما لا يفوتنا أن ننوه بمساعدات الأساتذة في كلية الآداب بجامعة بجاية، و على رأسهم الأستاذ مسيلي الطاهر و كذا كل من الأستاذة "دحماني" و "بوسوف"و غيرهم على ما أسدوه لنا من نصائح و توجيهات في سلك أو نهج هذا العمل المتواضع.

و كما لا ننسى أن نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد و لو بكلمة طيبة.

فشكرا لهؤلاء جميعا

جزاكم الله خيرا.

مقدمة

مـقدمـة:

يتمثل بحثنا هذا في دراسة أحد أعمال الروائي الجزائري الأمازيغي – **براهيم تزاغارت** – الذي له الفضل في تطور الأدب الأمازيغي في الجزائر بعدما كان في دائرة مغلقة ، ليتفتح على آفاق مستقبلية فرضتها الساحة الأدبية في الجزائر عموما و في المناطق القبائلية خصوصا بعدما كان شفاهيا ليصبح كتابيا، و المتمثل في دراسة دلالة الشخصية في عمله المترجم من اللغة الأصلية الأمازيغية إلى اللغة العربية على يد الأستاذ " **فرحات بلولي** " أستاذ في جامعة بالبويرة المعنون" **سالاس و نوجة** "،و لعل رغبتنا في دراستها جاءت عن طريق تساؤل مشروع و مهم و هو كيف وظف الروائي شخصياته و ما هو دال الشخصية؟ و بالتالي مدلولاتها ؟

و لعل من أهم الدوافع التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:

- رغبتنا في دراسة الأدب الجزائري المعاصر، بالأخص الأدب الجزائري بلسان الأمازيغي خاصة، مع قلة الدراسات التي تناولت الخطاب السردي الجزائري المعاصر بلسان الأمازيغي وفق منهج و رؤية جديدة، إذ،أنّ أغلب الدراسات السابقة في جانبها السردي، كانت على الأدب المكتوب باللغة العربية والمكتوب باللغة الفرنسية .
- فضلا عن إعجابنا برؤيا الكاتب "**براهيم تزاغارت** "، والكاتب المترجم " **فرحات بلولي** "و مدى إسهامهم في إنماء و ارصاء تعاليم اللغة الأمازيغية إلى العالمية .

و للإجابة على الإشكالية قمنا بتحليل الشخصيات التي نراها أهم ما تشكل الرواية، و هي القطب الذي يتمحور حوله الخطاب السردي و هي عموده الفقري الذي ترتكز عليه، و يبقى هذا التحليل متواضعا أمام أهمية و عمق المناهج المتنوعة التي عرفتها البشرية من مناهج قديمة سياقية و مناهج جديدة و معاصرة منها البنيوية، السيميائية.

قمنا بإتباع خطة و منهجية ملائمة لمثل هذه الدراسات التي تناولت الشخصية بإحكام في دراستها و تحليلها للوصول إلى دلالتها، حيث قسمنا البحث إلى فصلين: نظري و تطبيقي، مسبوقين بمدخل نظري، نعرف فيه الأدب المكتوب باللغة الأمازيغية أو الأدب الأمازيغي.

أما في الفصل الأول، خصصناه للشخصية، باعتبارها العنصر الوحيد و المحرك في الرواية، لذا تطرقنا إلى مفهومها لغة واصطلاحا مع ذكرمفهوماتها في علم النفس و الاجتماع و كذا بعض النقاد الغرب الذين أولوا لها الأهمية في الدراسة و البحث مع تقديم آرائهم و تعريفاتهم عن الشخصية في الرواية و مدى مساهمتها في تحريك الخطاب الروائي.

أما الفصل الثاني، فهو تطبيق لمشروع النظري، و ذلك بالكشف عن الشخصية و ما فيها، وعملها داخل الرواية وفق منظور و منهج و مفهوم الشخصية عند "**فيليب هامون** "و هذا:

- كونها خلاصة لجميع البحوث البنيوية و السيميائية التي تطرقت لهذا العنصر بالدرس و التحليل حيث تعمق في تحليله مركزة على جوانبه المختلفة كما تعرض لها كل من " بروب " و كذا " غريماس " و غيرهم.

- كونها أخصب المقاربات و أكثر تماشياً مع النص الذي ندرسه و أغناها تفصيلاً و تدقيقاً في التطرق لعنصر الشخصية.
- لأنها يسهل علينا الولوج في دراسة الشخصية انطلاقاً من جملة من المفاتيح التي يعتمدها الباحث و يشتغل وفقها، و تمكننا من إدراك طريقة اشتغال الشخصية في النص، و قد نتوصل – انطلاقاً من بنائها في المتن – إلى فهم أبعاد الكاتب من توظيفه لها.

و يهدف هذا البحث إلى الكشف عن بنية الخطاب السردي في رواية " **سالاس و ونوجة** " خاصة ، وأنّ الدراسات الحديثة تتجه إلى الخطاب السردي و البحث في كيفية اشتغال مكوناتها و طرائق تركيبها و تقديمها،و نحن تطرقنا إلى جانب الشخصية، و التي تلعب دورًا هاماً في الدراسات الحديثة المعاصرة، لذا اعتمدنا على أهم المصادر و المراجع لإثراء هذا البحث و المتمثلة في كتاب **فيليب هامون**(سيميولوجية الشخصية الروائية) ترجمة **سعيد بنكراد**، كتاب (سيميولوجية الشخصية السردية) لسعيد بنكراد وكذا (مدخل إلى نظرية القصة) ل: **سمير المرزوقي** و **جميل شاكر**و كتاب **حميد لحميداني** (بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي) ... إلخ

و اعترضتنا أثناء بحثنا هذا، بعض الصعوبات و من بينها ترجمة المصطلحات، و ندرة المراجع المتخصصة في الدراسات النقدية الحديثة في جامعتنا، إلى جانب قلة المراجع التطبيقية التي تناولت مثل هذه الدراسات حول الأدب الأمازيغي باللغة العربية، و إن كانت فهي قليلة جدا مقارنة بالأدب الجزائري المكتوب باللغة العربية، لذا اضطرنا الرجوع إلى الكتب باللغة الأمازيغية و الفرنسية .

و لا يسعنا في الأخير، إلاّ أن نأمل أن تكون قراءتنا مساهمة، متواضعة في تحليل بنية و دلالة الشخصية في إحدى نماذج الخطاب الروائي الجزائري بلسان الأمازيغي ضمن خطابات الرواية الجزائرية و عسى أن تكون هذه الصفحات جزءا من السفر الوطني الكبير الطويل العريض الذي ينفض عن تراثنا و يخرجه من دهاليز الظلام إلى النور.

و لا يفوتنا أن نوحي بالشكر الجزيل إلى أستاذ المشرف " **السعيد عموري** " الذي خص لنا و ضحى بوقته، و خبرته، وتوجيهاته السديدة لتجاوز كل العقبات، و الذي كان لنا نعم الأخ الأكبر و المرشد، و الذي تحمل معنا عبأ بحثنا و أمدَ لنا بنصائحه القيمة.

و كما نشكر الأساتذة الكرام في قسم اللغة العربية وآدابها كل واحد باسمه، و كذا شكرنا موصول أيضا للجنة المناقشة التي ستشرف على البحث بتصويبها لأخطائه و تقويمها لاعوجاجه.و إلى كل من كانت له يد العون و المساعدة من بعيد أو قريب، لنقدم هذا البحث المتواضع معتذرين عمَ يشوبه من نقص و قصور.

و الله أسأل التوفيق

مدخل

مدخل:

يعتبر الأدب الأمازيغي فرعا أصيلا، و غصنا يانعا من فروع شجرة الأدب الجزائري، إذ، يمكن اعتباره بشكل عام مفهوما يشمل محيطا لغوياو ثقافيا بمختلف الفضاءات التي تتداول فيها اللغة الأمازيغية في الجزائر،و الأخص مناطق بجاية و تيزي وزو و بعض النواحي،و خاصة في الأرياف بمقاييس مختلفة من منطقة إلى أخرى ، و يشمل من جهة ثانية مختلف الإنتاجات الإبداعية التي أنتجها و توصل إليها المبدعون باللغة الأمازيغية في العقود الأخيرة من شعر،قصة،مسرحية و رواية ... سواء تلك المكتوبة منها بالحروف العربية، أم باللاتينية أم بالحروف **تيفيناغ**[1] .

أول من كتب الأمازيغية بالحرف العربي هو " ابن تومرت" ، ابتداءا من القرن الثاني عشر، الذي ترجم كتاب " العقيدة " إلى الأمازيغية بواسطة الخط العربي.

والأدب الأمازيغي هو أدب يزخر بالعديد من التجارب الرائعة الجميلة التي عاشها البربر في القديم، فهو كباقي الآداب التي نعرفها، كونه يشمل على الشخصيات الممجدة التي نجدها في الآداب الأخرى، و أيضا الذي يميزه عن غيره هو أنه أدب تجارب و خبر، أي وليد التجربة حيث كانت النساء قديما تنظم في الحروب البربرية مع القبائل الأخرى قصائد ملحمية رائعة بلغة بربرية جميلة تشجيعا للرجال و تحفيزهم إلى الأمام، كما يزخر بالعديد من القصائد الرائعة و مختلف الأغراض كالحب و المدح و الفخر

[1]- **هي أبجدية قديمة كانت تستخدم في شمال إفريقيا بين الأمازيغ لتدوين اللغات الأمازيغية البربرية المختلفة، و هي أبجدية من أصل فينيقي، ويكيبيديا.**

و الهجاء و الكرم ...إلخ و السبب الذي جعل من اضمحلال هذه الأغراض هو غياب القائل أو المصدر القرض بحيث فقد الأمازيغ العديد من الكتب الأدبية القديمة الرائعة عند دخول الاستعمار الفرنسي إلى الجزائر و مع حركة التعريب التي شهدتها الجزائر.[1]

والمقصود بالأدب الأمازيغي الجانب الإبداعي للثقافة المنطوقة بالأمازيغية، و هو أدب قديم يرجع إلى جذور الحضارة الأمازيغية التي تعود إلى أزيد من ثلاثين قرنا، و هذا الأدب مشكَّلٌ من أجناس أدبية مختلفة، إذ، يضم الشعر، خاصة الشعر الغنائي المرتبط بالحياة الفردية و الحياة الاجتماعية و ما يتخللها من غناء و نثر و قصص، حيث كان هذا الأدب في البداية يدون و طريقة استعماله أو كتابته برموز ابتكرها الإنسان الأمازيغيو تعرف ب " **تيفيناغ** ".

و لم يقدر التدوين من جراء ذلك إلا لعدد ضئيل من مآثرها الأدبية، أما الباقي فإنه ضاع[2] في طيات النسيان لأنها شفاهية،و هذا من جهة و من جهة أخرى ، ابتعادهم عن الحروف " **تيفيناغ** " مما أدى إلى إتلاف العديد من الإبداعات الأدب الأمازيغي، و إلى تحريف مضامين ما تبقى منه.

إن معظم الكتابات التي تناولت الأدبالأمازيغي فهي قليلة تكتفي بالأدب الشفهي، و يغيب عنها الأدب المكتوب، إلا إذا استثنينا البعض منها المدون، و نذكر على سبيل المثال شعر "**سيدي حمو السوسي** "المتعدد الأغراض الذي يرجع عهده إلى القرن الثاني عشر الهجري، هناك"**عمر أمرير** " و الشعر الديني التعليمي ل :" **محمد أوزل** " من القرن الثالث عشر هجري ، و شعر "**سي موحندالقبايلي** "من القرن التاسع عشر ميلادي (les isfra de si mohand)و هو شعر ذو نفس فلسفي، و العديد من

[1]- http:// www.affusha.net/t10372.html

[2]- **أحمد المنادي: مجلة أنسيناك،عدد مزدوج4-5 المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، 2012،ص 14**

القصائد المتفرقة لشعراء مختلفين من القرن العشرينو من كبار الشعراء الذين لهم صبت في الجهة التي ينتمون إليها نذكر"**سليمان عازم** " الذي يعتبر من أعلام الشعر الجزائري المهجري، رائد الأغنية القبائلية الشعبية، ولد بقرية أقوني قيفراث(تيزي وزو) في 1916/01/19م توفي بمواساك فرنسا في 1983/01/28[1] ، "**سليمان الشابي** " و " **فاطمة عمروش أيت منصور** "1967/1882، و " **موحند ومحند** " و " **بشير أملاح** " و غيرهم

انشغل بعض المثقفين و المهتمين من الأمازيغ في السنوات السبعين والثمانين من القرن الماضي، بدراسة الأدب الأمازيغي و تعابيره المختلفة ، في إطار بحوث جامعية أو مبادرات فردية نابعة من الشعور بالانتماء لثقافة زاخرة بأشكال التعبير و الإبداع

و أصبح الشباب الأمازيغيون يهتمون بتدوين الأدب الأمازيغي الجديد و بالتنقيب عن القديم منه، بمحض وسائلهم، و يؤلفون تأليفا إنشائيا يعد بالنمو، حيث أنه اتجهت كل الجهود نحو التنقيب عن النصوص و إخراجها إلى الوجود أو نقلها من بنية الثقافة الشفوية إلى البنية الثقافية المكتوبة أي من المسموع إلى المقروء و نذكر البعض منها حيث نجد أن هناك حوالي خمسة و عشرين رواية بالأمازيغية ، منها ثلاث روايات مترجمة من اللغة الفرنسية إلى اللغة الأمازيغية، وهناك رواية واحدة من العربية إلى اللغة الأمازيغية، أما عن النصوص فنجدها هي التي فتحت أفاق مستقبلية للأدب الأمازيغي بعدما كان شفهيا ثم عن طريق تدوين تلك النصوص أصبح كتابيا، و أول نص أضفوا

[1] **- جوهر حيدر و محند حيدر: سليمان عازم شاعر المهجر، ترجمة لمجموعة من أشعار سليمان عازم، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع،2010، ص 10**

عليه اسم الرواية هو نص "**رشيد عليش** " تحت عنوان "أسفل (asfel) " الذي يعني بالعربية "المسبل" و هذا عام 1981.

أما عن ميلاد النصوص الروائية الأمازيغية يعود إلى فترة الأربعين في نصوص " **بلعيد أيت أعلي** " المولود 1909 بالبويرة و المتوفى سنة 1950 المعنون " لوالي بذرار (lwalibbedrar)" أي والي الجبل .
ونذكر كذلك "ؤسانصميدن " أي (الأيام الباردة) للكاتب" **مومن علي الصافي**" و كتاب بعنوان " نسكراف " بمعنى القيود للكاتب " **محمد مستاوي** " ومن هؤلاء الشباب من يكتب بالحروف العربية، و منهم من يكتب بالحروف اللاتينية، إلا القليل منها، لأن اللغة الأمازيغية تخلت عن أبجديتها الذاتية و هذا منذ دخولهم في الإسلام .

إن الأدب الأمازيغي يستمد خصائصه و مميزاته من الظروف التاريخية المحيطة بوجوده، فهو كما قال الأستاذ **محمد حنداين** أنه لا يشبه الأدب الفرنسي الذي ارتبطت جذوره بالثقافة اللاتينية، و لا يشبه الأدب العربي الذي كان شفويا ثم انتقل إلى الكتابة... إن الأدب الأمازيغي كان مكتوبا بحروف تيفيناغ منذ 3000 سنة قبل الميلاد[1]ثم تحول إلى الشفوية ... ثم بدأ يرجع إلى الكتابة بطريقة واعية و ليست تلقائية.

و إذا تجاوزنا هذا القول الذي يقتضي الاطمئنان إليه مزيدا من التعمق و البحث، نجد أن أغلب الدارسين للأدب الأمازيغي يتفقون على الخاصية الأساسية المميزة لهذا الأدب كغيره من الآداب التي تنعت بالشعبيةهي الشفاهية، ذلك أن الأمازيغ كما يقول الباحث و الشاعر "**محمد مستاوي** " أنهم شعب يقرأ بالآذان و يكتب بالشفاه، و يعتبر الشعر أهم الأجناس الأدبية و أقدمها في الأمازيغية، و هو لا ينقص عن

[1]- **محمد أسويق: الحوار المتمدن–العدد :3206،05/12/2012، الأدب و الفن: الأدب الشعبي الأمازيغي و سؤال الحداثة.**

الرقص و الغناء و هذا فالشعر الأمازيغي غنائي في جوهره، مصطبغ بالشفهية و الجماعة،اللتين تحملان منه إنتاجا مرهونا بظروف تواصلية مباشرة[1].

و الجدير بالذكر كذلك، أن النثر في الأدب الشعبي الأمازيغي يشمل على الحكاية و الأسطورة و الخرافة و الأمثال و الأحاجي و لكل جنس من هذه الأجناس خصائصها الفنية تميزه من الأجناس النثرية الأخرى، و يمكن القول بأن النثر التقليدي في الأدب الأمازيغي بمختلف أجناسه، على غرار نضيره في مختلف الثقافات تدخل في عداد الموروثات السردية التي صاغها المبدع الجماعي، المجهول الهوية في غالب الأحيان.

[1] -http://www.ahewar.org/adbat/show-art-asp?aid =237196

الفصل الأول

الفصل الأول :

المجال المفاهيمي للشخصية

1 – مفهوم الشخصية :

1-1- الشخصية لغة.

1-2- الشخصية اصطلاحا .

2 - مفهوم الشخصية عند الغرب :

2-1- عند فلاديمير بروب

2-2- عند غريماس

2-3- عند فيليب هامون

تمهيد:

تحتل الشخصية (character)* أهمية خاصة في الأبحاث والدراسات منذ أرسطو إلى العصر الحديث، أين جاءت مترجمة عن اللغة الفرنسية في الأصل التي استخدمت فيها كلمة شخص (personne) في القرن الثاني عشر ميلادي[1]، وهي مشتقة من الأصل اللاتيني (personna)، وبوصفها عنصرا مركزيا في العمل القصصي والمسرحي، وقد تناولتها مجموعة من الدراسات في حقول معرفية مختلفة، وكان مفهومها مرتبط بالحقل الذي تنتمي إليه: كما أن ثمة دلالة مشتركة بين مجموعة من الحقول والمدارس المختلفة التي تناولت الشخصية بالدراسة.

وقد مر مفهوم الشخصية بتطورات مختلفة في الحقل الواحد تبعا لتطور المناهج الحديثة[2]. وسنحاول في الصفات التالية تلخيص مفهوم الشخصية وتطوره في عدد من المجالات والحقول المعرفية، نبدأ بالإشارة إلى مفهومها في المعجم اللغوي ثم في النصوص الفلسفية القديمة والتي تحدثت عن الشخصية من خلال تعريف الإنسان وأفعاله، وبعد ذلك نستعرض مفهوم الشخصية في حقل علم النفس الذي توسع في مفهومها، ومن علم النفس تنتقل إلى النقد الأدبي، مستعرضين دلالتها لدى مجموعة من النقاد و في المدارس النقدية المختلفة المعنية بالسرد، ونخلص بعد ذلك إلى تقديم مفهوم الشخصية في هذا البحث.

---

[1]- دوزنفال ويودين (إشراف)، الموسوعة الفلسفية، تر: سمير كرم، بيروت، دار الطبيعة، ط2، 1980، مادة شخص، وانظر تاريخ المصطلح في:
C.S Carven, M.F Scheier, perspectives or personality (Boston: Allyn and Bacon 4th .ed,2000) pp.17-26
[2]- بونيت، الشخصية ص 79.
*** Character: مصطلح انجليزي وهو نفس مصطلح شخصية (personnage) باللغة الفرنسية، وينظر فيليب هامون: سيمولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، دار الكلام المغربي، الرباط، 1990، ص 15.**

1- مفهوم الشخصية :

1 -1- الشخصية لغة:

اشتقت كلمة الشخصية في اللغة العربية من شخص يشخص "بفتحتين" شخوصا، أي خرج من موضع إلى غيره، والشخص سواء الإنسان تراه من بعيد[1]، ثم استعمل في ذاته، والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، والشخوص: السير من بلد إلى بلد، وشخص بمعنى ارتفع، وشخص الشيء عينه وميزه مما سواء، والشخصية صفات تميز الشخص من غيره[2].

وفي القرآن الكريم يقول تعالى: "**...واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الدين كفروا**"[3]، أما في معجم تاج العروس، نجد أن الرجل التشخيص أي السيد عظيم الخلق، وتشخيص الشيء تعيينه، وشخص تعني النظر إليه[4].

وفي اللغات الأوروبية، اشتقت اللفظ من كلمة Person وهو الذي كان يلبسه الممثل في العصور القديمة ليظهر أمام الناس بمظهر معين[5].

وهذا ما كان عن كلمة " **شخص** " أما كلمة " **شخصية** " فإنها لم ترد إلا في العصر الحديث، وقد جاءت مترجمة عن اللغة الفرنسية في الأصل التي استخدمت فيها كلمة **شخص**(personne) في القرن الثاني عشر ميلادي، وظهرت كلمة " **شخصية** "

[1]- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار صادر، د.ت، ج7، ص 45.

[2]- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، طهران: المكتبة العلمية، د، ت، ج1، ص 478.

[3]- القرآن الكريم: سورة الأنبياء: آية رقم 96.

[4]- محمد بن الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، مطبعة الخيرية، القاهرة، 1306هـ، مادة: شخص.

[5]- لويس كامل وآخرون: الشخصية وقياسها، القاهرة، مكتبة أنجو مصرية، ط1، 1991، ص: 7-8.

(personnage) بعد كلمة شخص في منتصف القرن الثالث عشر ميلادي، واشتهرت في القرن الخامس عشر ميلادي، فالكلمة الأولى تطلق على :" **المنتسب إلى عالم الناس، أي على إنسان حقيقي من لحم و دم يكون ذا هوية فعلية، و يعيش في واقع محدد زمانا و مكانا، فهو إذن من عالم الواقع الحياتي لا من عالم الخيال الأدبي و الفني** "[1]، و يظهر في هذا القول بأن الشخص (Personne) هو الكائن أو الإنسان كما هو موجود في الواقع الحقيقي يمارس نشاطات عديدة، يعمل و يعيش، و يفكر و يحزن، يسعد و يشقي، فهو " **المسجل في البلدية و الذي له حالة مدنية، و الذي يولد فعلا و يموت حقا** "[2].

أما الشخصية (Personnage) في العمل الروائي ليست وجودا حقيقيا بقدر ما هي مفهوما تخييلي لساني " **تخييلي: لأن الشخصية تخلق بواسطة الخيال الإبداعي للروائي، و لساني: لأن اللغة هي التي تجسد الشخصية المبدعة** "[3]، و من هنا نستنتج أن الشخصية في الرواية تختلف عنها في الحياة.

1- 2 - الشخصية اصطلاحا:

ظهرت كلمة " **شخصية** " (personnage) بعد كلمة " **شخص** " (personne) في منتصف القران الثالث عشر ميلادي، واشتهرت في القرن الخامس عشر ميلادي، فنجد أنّ علم الاجتماع معني بالشخصية، وهذا بوصفها أحد أسس النظام الاجتماعي، فالمجتمع يقوم على علاقات متبادلة يكون الفرد فيها عنصرا مهما وتؤثر شخصيته

[1] - الصادق قسومة: طرائق تحليل القصة، دار الجنوب للنشر، تونس، ط1،2000، ص98
[2] - عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية ،ص85
[3] سمير روحي الفيصل: الرواية العربية البناء و الرؤيا، مقاربات نقدية، اتحاد الكتاب العرب،دمشق،دت،2003،ص131

في تفاعله مع المجتمع، كما يؤثر المجتمع بوصفه منظومة شاملة للثقافة والحياة على بناء الشخصية وتكوينها.

ويتمثل هذا في إنماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية، وفي عمل الشخصية، وفي نوع العمل، ولياقته بطبقتها في الأصل، وكذا في التعليم، وملابسات العصر وصلتها في تكوين الشخصية[1].

أما في علم النفس نجد ما تشير إليه الموسوعة الفلسفية بأنها " **مأخوذة من الترجمة الفرنسية (personnalité) ويعني الخصائص الجسمية و الوجدانية والعقلية والنفسية التي تعين الفرد وتمييزه عن غيره، فلكل شخص شخصيته تخصه دون سواه**"[2].

وهنا نقول بأنهم سلطوا الضوء على جانب مهم من جوانب الشخصية، لكن حصروها في جانب نفسي فقط حيث لا يعطينا تعريف متفاعلا و كاملا عنها، إذ درسوها انطلاقا من اعتبارها مفهوما بسيكولوجيا، تمثل تركيبا داخليا للفرد، ينعكس من خلال مجموعة من السلوكات نتيجة التعرف لمواقف مختلفة، وفي هذا المقام أشار عبد الرحمان عيساوي إلى مفهوم الشخصية في قوله:**"...كل شخص عبارة عن تنظيم فريد في ذاته أو يسلك بطريقة فريدة في ذاتها، فلا شك أنه لا يوجد شخصان يسلكان في سلوك موحد"**[3].

هذا يعني أن كل شخصية تسلك سلوكا مخالفا وفريدا من نوعه، من سلوكات الشخصيات الأخرى، وحتى في التطابق البيولوجي يحدث هذا الاختلاف، فالشخصية ليست إحساسا

[1]- محمد غنمي هلال: النقد الأدبي الحديث، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط6، القاهرة مصر، 2005، ص 573.
[2]- ويودين : الموسوعة الفلسفية، مادة شخص.
[3]- عبد الرحمان عيساوي: علم النفس العام، دار النهضة العربية، بيروت، دت، ص 202.

فحسب، بل تفكير أيضا، إذن فهي لا تنتمي إلى دائرة الإحساس بل تتعداه إلى الكشف عما يبح ويحمله العقل من مقومات فكرية وقدرات معرفية.

ومجمل القول نقول بأن هناك تكامل بين الجانب النفسي والجانب الاجتماعي للسلوك الكائن الإنساني، الذي تعبر عنه العادات والاتجاهات والآراء حيث يدرسون **" الشخصية باعتبارها جزءا من المجتمع والثقافة واعتبارها نسق على علاقة بأنساق أخرى، ومن ثمة، فإن اهتمامه يتركز أساسا على ظواهر مثل الاحتكاك والتحول والاتصالأو بعبارة أخرى عمليات تأخذ مكانها بينالشخصية والثقافة والمجتمع ويجيب على تساؤلات مثل كيف تلتقي وتتأثر وتتداخل في بعضها "**[1]، والشخصية في هذا المنظور هو نتاج تواصل الفرد مع المجتمع من خلال ارتباطها بالعقل وبالمظاهر العقلية التي نستنتجها بملاحظة تفاعل الفرد مع المحيط الاجتماعي الذي وجد فيه، وتأثره بالمعطيات الثقافية المختلفة، وحتى النقاد فرقوا بين الشخص والشخصية حيث أن الشخص يدل على الفرد المعتبر لحد ذاته، وهو الكائن والجسد أو حياة المخلوق البشري.

أما عن الشخصية تسند إليها في النشاط الفني سواء أكانت في الحالة المدنية أم أن وجودها ورقي، ومهما كان الاختلاف بينهما فإن مفهوم الشخصية لا يمكن أن يكون منفصلا عن تصور الفرد العام، وما يمكن قوله هو أن الشخصية وحدة نفسية واجتماعية يستمد منها الروائيون بصفة عامة نماذج لأعمالهم، فيسلطون الضوء على ما هو باطن وظاهر فيها، وهذا لتبليغ أفكارهم ورسالتهم نحو المجتمع والقارئ.

[1]-مجلة الثقافة النفسية: العدد الخامس، المجلد الثاني، دار النهضة، بيروت، كانون الثاني، 1991، ص 188.

2 - مفهوم الشخصية عند الغرب:

اكتسبت الشخصية في الرواية مفاهيم متعددة و وجهات نظر مختلفة، مما أدى إلى ظهور العديد من النظريات والدراسات التي تناولتها، وأعطتها تسميات ومفهومات مخالفة ومغايرة دون الوصول إلى تعريف موحد وشامل.

فالشخصية في العالم الروائي ليست وجودا واقعيا بقدر ما هي مفهوم تخيلي، من خيال الكاتب وهنا يعني استبعاد كل التصورات التي تجعل منها مرادفا لكائن حي، فإنها **" كائن من ورق "**[1]، لا وجود لها إلا من خلال ما يقوله عنها النص وما تشير إليها التعابير المستعملة في الرواية للدلالة على الشخص كما يريد الكاتب تصويره للقارئ انطلاقا من الواقع، فرغم أنها الشخصية تبدو واقعية في الرواية بكل مكوناتها، إلا أنها خيالية لا وجود لها في الواقع والحقيقة.

وهنا نشير إلى بعض الدارسين الغربيين أمثال فلاديمير بروب، غريماس وفيليب هامون الذين تناولوا الشخصية موضوع الدراسة في أعمالهم ودراساتهم الأدبية حولها.

[1]- سعيد بنكراد: سيميولوجية الشخصيات السردية (رواية الشراع والعاصفة لحنا مينة نموذجا)، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص 104.
ينظر أيضا: رولان بارث: مدخل إلى التحليل البنيوي القصصي، ترجمة: منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري للدراسات والترجمة والنشر، سورية، ط1، 1993، ص 72.

2 - 1 - مفهوم الشخصية عند فلاديمير بروب:

استطاع فلاديمير بروب أن يضع حدا للمفاهيم السابقة والسائدة آنذاك حول موضوع الشخصية، حيث أحدث تحولا حقيقيا، ويعد بمثابة اللبنة الأساسية للبداية الحقيقية لتاريخ علم القصص، فأسس " **المنهج البنيوي عندما كشف عن وجود نموذج فريد للبنية التركيبية للحكاية الخرافية الروسية** "[1]، وأسس تصورا جديدا مخالفا للدراسات النقدية التقليدية، وهذا عند صوره لكتاب شهير عام 1929 المعنون " **مورفولوجيا الحكاية الخرافية** "* الذي يدور حول البناء الهيكلي للحكاية الخرافية، ويراهن على الموضوعات والقيم من أجل إعطاء وصف شامل للنصوص السردية، ومنها الحكايات العجيبة على وجه الخصوص من جهة ومن جهة أخرى التخلص من مفهوم الشخصية كجوهر سيكولوجي، وذلك حين حول الشخصيات إلى نمذجة بسيطة لا تقوم على نفسية الشخصيات، ولكنها تقوم على وحدة الأفعال التي تتوزع عليها داخل الحكاية[2]

[1]- عبد الحميد بورايو: منطق السرد، ديوان المطبوعة الجامعية، الجزائر، 1994، ص 19.

[*] ترجمة هذا الكتاب إلى العربية باسم: مورفولوجيا الحكاية الخرافية، ترجمة أبوبكر أحمد بلقادر وأحمد عبد الرحيم نصر، منشورات النادي الثقافي بجدة، 1989، كما ترجمه قبلها: إبراهيم الخطيب بعنوان: مورفولوجية الخرافة، منشورات الشركة المغربية للناشرين المتحدين، الدار البيضاء 1986.

[2]- رشيد بن مالك: قاموس مصطلحات السيميائي للنصوص، ط1، دار الحكمة 2000، ص 134.

وأهم شيء توصل إليه **"بروب"** هو أن هناك **"واحد وثلاثين وظيفة"**[1]، وانطلاقا منها حدد سبعة أنواع من الشخصيات الأساسية التي تقوم عليها الحكاية الخرافية، وهي على التالي:

1- الشخصية المعتدية أو الشريرة: تقوم هذه الشخصية بإلحاق الأذى بالبطل أو أحد أفراد العائلة، كما تقوم باستدراج البطل ليقع في فخها فتعتدي عليه.

2- الشخصية المانحة أو الواهبة: تتمثل وظيفتها في اختيار البطل و منحه الأداة السحرية التي تساعده على انجاز فعل ما.

3- شخصية الأميرة أو الشخصية المبحوث عنها: وظيفتها موزعة بينها و بين أبيها، كأن يأمره الوالد البطل بانجاز مهمة صعبة لصالح ابنته قبل أن يتزوجها.

4- الشخصية المساعدة: وظيفتها مساعدة البطل في القضاء على الإساءة و تحقيق المشاريع التي ينوي القيام بها.

5- شخصية المرسل أو الباعث: من مهامها إرسال البطل في مهمة صعبة.

6- شخصية البطل: تنطلق في أداء المهمة الصعبة المكلفة بها، تستجيب لمطالب الشخصية المانحة أو الواهبة، و من تم تقضي على القوة المعتدية لتكافأ في النهاية بالزواج أو بجائزة مالية.

7- شخصية البطل المزيف: تنطلق بهدف البحث، معتمدة على الإدعاءات الكاذبة من أجل الحصول على المكافأة .[2]

وهذا لا يعني بالضرورة أن كل شخصية تنفرد بوظيفة معينة، حيث يمكن التعامل مع هذا النموذج الخاص بالشخصيات باعتبارها نسقا عاما، فقد تتغير أسماء الشخصيات و قد تتغير كذلك أشكال الأفعال، لكن المضمون المحدد سيظل واحدا.و كما توصل أيضا،

[1]- **سعيد بنكراد: سيمولوجية الشخصيات السردية: ص22.**

[2]- **عبد المجيد نوسي: التحليل السيميائي للخطاب الروائي، المدارس، الدار البيضاء،ط1،2002، ص83-84**

من خلال دراسته لأكثر من مئة حكاية خرافية روسية إلى أن هناك عنصرين أساسيين داخل كل حكاية عجيبة وهما:

أولا:الشخصية:

باعتبارها السند المرئي لكل الأفعال المنجزة داخل الحكاية، وهي كيان يتميز بالتحول والعرضية[1].

ثانيا: الوظيفة:

باعتبارها ما يبرز وجود الشخصية، وهي لذلك عنصرا ثابتا ولا يمكن المساس به، دون الإخلال بنظام الحكاية ككل.

ويعرفها **"بروب"** في قوله: **" الوظيفة هي عمل الفاعل معرفا من حيث معناه في سير الحكاية "**[2]، و يعرفها أيضا في ترجمة **" إبراهيم الخطيب "** على بأنفعل الشخصية قد حدد من وجهة نظر دلالية في سيرورة الحبكة و وظائف هذه الشخصيات هي العناصر

[1]- سعيد بنكراد : سيمولوجية الشخصيات السردية ، ص 21.
[2]- سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، تحليلا وتطبيقا، الدار التونسية للنشر، ص 24.

الثابتة و المستمرة في الحكاية، أيا كانت هذه الشخصيات، و مهما كانت طريقة انجازها لهذه الوظيفة.[1]

ومجمل القول، نقول بأن منهج بروب الوظائفي تعرض لعدة انتقادات، لكن نقول بأنه أدرك مبكرا أن هناك أدوارا كبرى داخل الحكاية موزعة على عدد كبير من الشخصيات كيفما كانت هذه الشخصيات ونؤكد أيضا إليه يعود الفضل في إعطاء مسار جديد لدراسة الرواية الحديثة.

2 - 2 ـ مفهوم الشخصية عند "غريماس": A-J-Greimas

أما عن مفهوم الشخصية عند " **غريماس** " (Gréimas) نجده قد جمع بين منهجين، كل من منهج بروب وكذا منهج كلود ليفيستروس، وهذا في كتابه " **علم السمياء البنوي** " حيث حدد الأشخاص كمشاركين لا ككائنات نفسية.

و توصل إلى تعريف العامل معلنا بأنه :" **وحدة دلالية داخل رحم الحكاية** "[2]، فهو القائم بالفعل أو متلقيه بعيدا عن أي تحديد آخر، و على هذا جعل من الشخصيات عوامل تقوم بمجموعة من الأفعال، فكانت مجرد شخصيات مشتركة، فهي الفاعل ضمن أدوار

[1]- **فلاديمير بروب: مورفولوجية الخرافة، تر: إبراهيم الخطيب، الشركة المغربية، ط1، 1986، ص38**

2-A-j-Greimas: du sens II. Essai sémiotique. Ed-col Poetique.Paris.1970.p 253

ستة التي قلصها إلى حدها الأدنى، وضبطها بشكل مؤسس معرفيا وبنائيا حسب هذه الترسيمة .

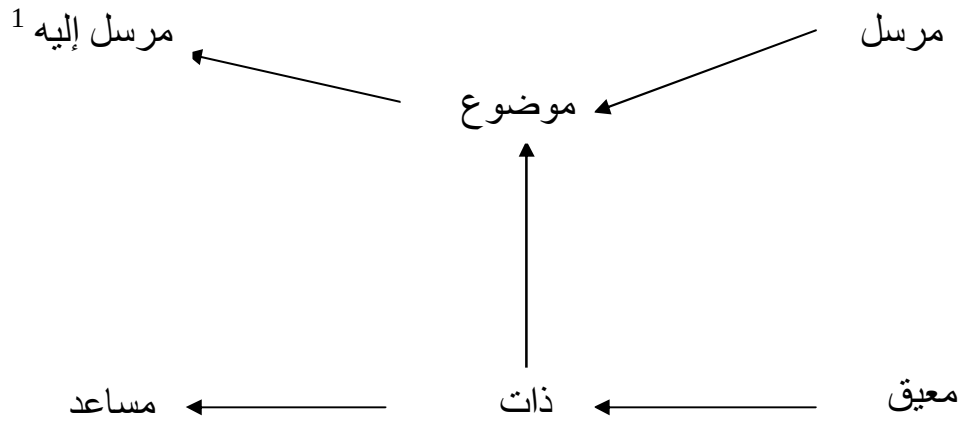

فقد جعل **"غريماس"** من هذه الترسيمة العاملية هذا البناء المنطقي المجرد للخطاب السردي الذي يتمحور حول الشخصية أثناء تفاعلها مع الحدث، إنما تكمن في الشخصيات التي تقوم بالأدوار العاملية، وفي هذا رأي **" غريماس"** أنها لا تتحدد قيمتها في ذاتها وإنما في انتظامها مع وحدات عاملية أخرى، فتبين حركاتها وسكونها، ثباتها ونفيها، علاقتها ببعضها البعض بعلاقات متشابكة تثبت وجودها في العمل السردي، كما ميز بين العامل والممثل، لذا نجده قدم مفهوما جديدا للشخصية في الحكي والتي يمكن تسميتها بالشخصية المجردة ويرى **" أنه ليس من الضروري أن يكون العامل شخصا ممثلا فقد يكون مجرد فكرة، كفكرة الدهر، أو التاريخ وقد يكون جامدا أو حيوانا، هكذا تصبح الشخصية مجرد دور ما يؤدي في الحكي بغض النظر عمن يؤديه "**[2]

[1]- سعيد بنكراد: سيميولوجية الشخصيات السردية، ص91، وينظر أيضا، سمير المرزوقي، جميل شاعر: مدخل إلى نظرية القصة، ص 24.

[2]- حميد لحميداني: بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط3،2000،ص50

وميز أيضا بين مستويين هما:[1]

1- المستوى العاملي:

فيه تكون الشخصية ذات مفهوم شمولي، تعني الاهتمام بالأدوار دون الذوات المنجزة بها، فليس المهم أن نتساءل عن من فعل هذا و كيف؟ و لكن الأهم أن نتساءل عن ماذا فعل و ما فائدة ما فعل ؟.

2- المستوى الممثلي:

وفيه تقوم الشخصية بدورها في حكي، فهو فاعل ويشارك مع غيره في تحديد دور أو عدة أدوار عاملية.

و قد بين " **غريماس** " أن لكل ممثل دوريين[2] هما:

- **دور حدثي:** يتمثل من حيث قيامه بعمل ما أو أكثر في الرواية.
- **دور معنوي**: أو عرضي و هو من حيث تأديته لدور معين،

و بهذا يكون للممثل دور في مستوى تطور الأحداث و تقديمها، و دور في مستوى بناء المعنى.

ولا يخفى علينا، أن منهج **"غريماس"** تعرض إلى عدة انتقادات خاصة الترسيمة التي وضعها، لكنها سوى تفاصيل لا غير، لا تؤثر كثيرا على دراسة الاشتغال العاملي في الرواية.

[1] -**المرجع نفسه، ص 52.**
[2] -**الصادق قسومة: طرائق تحليل القصة، ص 99.**

2 - 3 - الشخصية عند فيليب هامون:Hamon Philipe

إن ما ميز **"فيليب هامون"** عن غيره من النقاد والدارسين حول مفهوم الشخصية وكيفية دراستها، بإصداره مقالا خاصا تحت عنوان **"سيميولوجية الشخصيات الروائية**[1]« **pour un statut sémiologiques du personnages** » وهي خلاصة لجميع البحوث السابقة (البنيويةو السيميائية) حيث استطاع أن يضع حدا أمام كل المفاهيم والتعاريف أو التعريفات التقليدية، ليؤسس**" نظرية واضحة تصفي حسابها مع التراث السابق "**[2] أي مع النقاد الذين اهتموا بموضوع الشخصية أمثال أرسطو، لوكاش وغيرهم.

إن نظرة **"هامون"** في دراسة الشخصية ذات أهمية في العمل السردي حيث يراها- الشخصية في الحكي- تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر ما هي تركيب يقوم به النص[3].

ويذهب في ذلك إلى حد قوله عن مفهوم الشخصية ليس**"مفهوما أدبيا وإنما هو مرتبط أساس بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص، أما عن وظيفتها الأدبية فتتأتى حيث يحتكم الناقد إلى المقاييس الثقافية الجمالية"**[4].

وتماشيا مع هذا التصور اللساني تعطي لنا الشخصية صيغة دلالية قابلة للتحليل والوصف والتأويل وفق المرجعيات المتعددة التي تحملها، لذا تستوجب في دراستها

---

[1]- Philippe Hamon: pour un statut sémiologique des personnages in poétiques du récit, seuil 1977. ed

[2]- حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 216

[3]- حميد لحميداني: بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي، ص 50.

[4]- حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 213.

"عملين مختلفين متكاملين: أولهما مداره ما قد يكون لها مرجعيات أو إحالات (أي ما تحيل عليه خارج النص)، وثانيهما يستفاد من إدراجها في نظام الخطاب أي النص ذاته"[1].

لذا اعتبرها – الشخصية- ذات أهمية في العمل السردي، فعليها يتم تشيد عمله الأدبي أو نصه السردي، حيث يقول: **" الشخصية بناء يقوم النص بتشييده، أكثر ما هي معيار مفروض من خارج النص "**[2].

ويرى أيضا بأنها بمثابة دليل(**signe**) له وجهان أحدهما دال (**signifiant**) وهي تتميز عن الدليل اللغوي اللساني من حيث أنها ليست جاهزة، ولكنها تحول إلى دليل فقط ساعة بنائها في النص[3].

وقد قدم **"فيليب هامون"** من خلال دراسته السيميائية للشخصية تصنيفات ثلاث[4] وهي:

1- فئة الشخصية المرجعية: Personnages Référentielles

وهي كما يدل عليها اسمها، هي شخصيات مرجعية خارجية للنص، فهي تحيل إلى عالم مألوف عند القارئ، تفرضه عليه ثقافته وتاريخه، وضمنها أربع شخصيات منها:

[1]- علي محجوب : نقلا عن الصادق قسومة، طرائق تحليل القصة، ط1، الدار الجنوب للنشر 2000، تونس ص101.
[2]- فيليب هامون : سيميولوجية الشخصيات الروائية، ص 23.
[3]- حميد لحميداني: بنية النص السردي، ص 51.
[4]- فيليب هامون : سيميولوجية الشخصيات الروائية، ص 24. و ينظر أيضا: دليلة مرسي،كريستيان عاشور، زينب بوعلي، نجاة خدة، يويا ثانينة: مدخل إلى التحليل البنيوي للنصوص،دار الحداثة، ط1، 1985، ص24-25

ا-الشخصية التاريخية:

تحيل إما على مرجعية تاريخية، فهذه الأسماء تملك قصة معروفة عند القارئ مثلا: شخصية الرسول (ص) هي شخصية دينية تاريخية،وكذا شخصية **"نابليون الثالث"** في ريش ليو Riche lieu عند ألكسندر دوماس.

ب-الشخصية الأسطورية:

شأنها شأن الشخصيات التاريخية، وهي كلها شخصيات مستوحاة من الأساطير اليونانية وباستثناء **"أبولو"** الذي هو معبد في اليونان و **"فينوس"** هو جبل في أثينا، فباقي الأسماء تدل على شخصيات عرفت في الأدب اليوناني فمثلا، **" بافوس"** هو ابن زوس وكذا **"افروديت"** فهي إلهة الحب عند اليونان.

ج-الشخصية المجازية: allégoriques

تتمثل في الصفات المعنوية التي تعبر عنها أفعال الشخصيات البشرية كالحب والحزن والتعب... أو في تشخيص الأشياء المادية أو الحسية وجعلها تكتسب صفة مؤنسة*[1]، فتعبر عن نفسها لتصبح بذلك شخصية لها دورية تلك الرواية كباقي الشخصيات المؤنسة العادية.

د-الشخصية الاجتماعية:

وتتمثل في الصفات الاجتماعية التي تتصف بها الشخصيات في مسارها الحكي مثل العامل، الفارس، المحتل، والسائق والفقير وغيرها من أفعال أو أعمال تقوم بها شخصيات في حياتها الاجتماعية داخل الرواية.

[1]*- هذا المصطلح خاص بسعيد بنكراد، استخدمه في ترجمته لمقال "فيليب هامون".

وتحيل كل هذه الشخصيات على معنى ممتلئ وثابت تحدده ثقافة المتلقي أي يتم عملية استنتاجها حسب خلفيات القارئ ومدى استجابته لهذه الثقافة الاجتماعية و التاريخية التي ينتسب إليها النص الروائي، لأن الكائن الورقي لا يحقق وجوده إلا من خلال ذكريات الراوي، أو ما يسند له من أدوار أو برامج سردية في متن القصة أو الرواية

ف " **شخصية الرواية تولد من وحدات المعنى، لا تتشكل سوى من الجمل التي تلفظها أو تلفظ لحسابها** ".[1]

و هذا يعني لا يمكن معرفة شخصية ما داخل الرواية أو النص السردي إلا إذا أعطيت لها أدوار و مواصفات و أفعال تقوم بها داخل الرواية أو ينوب عنها شخصيات أخرى لمعرفتها و تحديدها.

2- فئة الشخصيات الإشارية أو الواصلة:Embrayeurs

وتمثل علامات وجود المؤلف والقارئ وما ينوب عنها، وأكثر ما تعبر عن الرواة والأدباء.[2]

وهذا يعني بأنها تتضمن شخصيات ناطقة باسم المؤلف والمنشدين في التراجيديات القديمة والمجاورين بسقراطيين والشخصيات المرتجلة والرواة والمؤلفين المتدخلين وشخصيات الرسامين والكتاب والفنانين.

[1]- **رشيد بن مالك: السيميائيات السردية، دار مجدلاوي، الأردن، ط1، 2006، ص135**
[2]- **فيليب هامون : سيميولوجية الشخصية الروائية، ص 24، 25.**

3 ـ فئة الشخصيات الاستذكارية: Personnage Anaphorique

فيما يتعلق بهذه الفئة، فإن مرجعية النسق الخاص للعمل وحدها كافية لتحديد هويتها، فهذه الشخصية تقوم داخل الملفوظ (énoncés) بنسج شبكة الاستدعاءات والتذكيرات بأجزاء ملفوظة وذات أحجام متفاوتة، وتظهر هذه الشخصيات في الحلم المنذر بوقوع حادث أو مشاهد الاعتراف والبوح، والتمني والتكهن والاستشهاد بالأسلاف... وغيرها، ففائدة وجودها في العمل السردي أو الأدبي هو تقوية ذاكرة القارئ، وقد أشار **"فيليب هامون"** بأنه بإمكان أي شخصية أن تنتمي إلى هذه الأنواع الثلاثة في وقت واحد.

ومن المحاور التي درسها في سياق تحليله للشخصية الروائية هي مدلول الشخصية، مستويات وصفها وكذا دال الشخصية، وسنصل في الجزء التطبيقي إلى التعرض إلى كل النقاط بالتفصيل من خلال اعتمادنا على رواية **" سالاس ونوجة "** ل: **" براهيم تزاغارت "** المترجمة من اللغة الأمازيغية إلى اللغة العربية من طرف الأستاذ **" فرحات بلولي "**، وقبل الخوض في الجانب التطبيقي، نشير إلى أن تحليل**" فيليب هامون"** للشخصية الروائية كانت أكثر إجرائية بمقارنتها بالدراسات التي سبقتها، حيث نجده ساهم في الفهم الواضح لمقولة الشخصية الحكائية بعيدا عن المفاهيم التقليدية السابقة التي أحدثت خلطا في مفهومها للشخصية بأنها فرد له وجود حقيقي، فهذه الأسس النظرية التي قدمها، **"فيليب هامون"** منحت وتمنح للشخصية بعدا علميا في فهم دلالتها داخل النص وإدراك وظيفتها كمفهوم سيكولوجي.

الفصل الثاني

الفصل الثاني

دلالة الشخصية في الرواية

1 - مدلول الشخصية.

أ- النوع الكمي.

ب- النوع الكيفي.

2 –مستويات تحليل الشخصية

3 – دال الشخصية.

تمـهيد:

إنَ الشخصية تمثل بؤرة مركزية، لا يمكن تجاوزها، أو تجاوز مركزيتها، فالرواية أكثر الأجناس الأدبية ارتباطا بالشخصية لا يقاربها في ذلك سوى المسرحية التي سبقتها إلى الظهور، و لقد شكل اسم الشخصيات في الرواية صراعا كبيرا بين النقاد و الباحثين، و هذا بطبيعة الحال حسب توجهاتهم الفكرية و المعرفية، فكانت اتجاهات كثيرة دعت إلى ضرورة الاهتمام بها من خلال قراءاتها للشخصية والبحث عن أبعادها ودلالتها، فمنهم من جعل الاسم الشخصي علامة لغوية، و منهم من جعله يحدد المكانة الاجتماعية التي يحتلها و علاقتها بالزمان و المكان، وحتى التوجه الفكري والفلسفي.

ولقد اعتبر **"فيليب هامون"** أن **" حضور الشخصيات في الجنس الروائي غالبا ما يتحول إلى إشارات مبرمجة وفق توجهات اللعبة السردية، و الاختيارات الجمالية و الإيديولوجية للكاتب"**[1].

بما أنَ الشخصية هي حجر الأساس في العمل الروائي، و هي الحاملة لرسالة أو لرسائل متعددة للمتلقي، فاختيار أسمائها يتحدد مدلولاتها ولهذا **" فمن المهم أن نبحث في الحوافز التي تتحكم في المؤلف و هو يخلع الأسماء على شخصياته"**.[2]

إنه يوضح أسباب اختيار الأسماء و الذي يضيء جوانب متعددة للشخصيات، و يسعى السارد بهذا الاختيار إلى التنويع في التسمية و بالتالي التنويع في الصفات الخارجية و الداخلية، فيمنحها إيحاءات و أبعاد جمالية، حيث أنَ انتقاء الاسم من الواقع إلى المجال الروائي هو المحافظة عليه و تماثله في الحياة العادية، بل أن يعطيها بعدا تخيليا أيضا.

[1]- **فيليب هامون: سيميولوجية الشخصية الروائية ،ص 55**

[2]- **حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 247**

لذا سنحاول اكتشاف كل هذا من خلال تتبعنا لطريقة **"فيليب هامون "** في تحليله للشخصية الروائية، أين نجده اعتمد على دال و مدلول الشخصية، وكذا مستوياتها، للوصول إلى أبعادها و دلالاتها في رواية ما، وهذا ما أردنا أن نقوم به في هذا البحث، بتحديد مدلولاتها اعتمادا على أفعالها وأقوالهاو صفاتها الداخلية و الخارجية في المقاطع الدالة عليها في روايـة **" سالاس و نوجة " ل : براهيم تزاغارت.**

1-مدلـول الشـخصية :

يرى **"فيليب هامون "** في كتابه المترجم إلى **" سيميولوجية الشخصية الروائية "** من طرف سعيد بن كراد بأن**" مفهوم الشخصية وحدة دلالية باعتبارها مدلولا متصلا و يفترض أن المدلول قليل التحليل و الوصف، و أن الشخصية تولد من المعنى و الجمل التي تتلفظ بها أو من خلال الجمل التي يتلفظ غيرها من الشخصيات"**[1]

و هذا يقترح مقياسين هامين[2] يتم بهما التعرف على الشخصيات من أجل تصنيفهما دلاليا، و يشكلان في نفس الوقت مصدرين مختلفين للمعلومات المقدمة حول الشخصية، فهناك أولا المعلومات التي يقدمها الشخصية عن نفسها مباشرة باستعمال ضمير المتكلم، ثم هناك المعلومات التي تأتينا بطريقة غير مباشرة عبر تعليقات الشخصيات الأخرى أو عبر خطاب المؤلف، و كل هذا يتمثل في هذين المقياسين أو المعيارين:

1-1- المـقياس الكـمي:

الذي يتمثل في تواتر المعلومات تتعلق بالشخصية معطاة بشكل صريح داخل النص.

[1]- **فيليب هامون: سيميولوجية الشخصيات الروائية، ص125**

[2]- **رشيد بن مالك: السيميائيات السردية، ص 37**

2-1-المقياس الكيفي: أو المعايير الكيفية

و داخل هذا المعيار نتساءل عن مصدر المعلومات المتعلقة بكينونة الشخصية هل هي معطاة بطريقة مباشرة من طرف الشخصية نفسها، أو بطريقة غير مباشرة من خلال التعليقات التي تسوقها الشخصيات الأخرى أو الكاتب، من سلوك الشخصية و أفعالها.

و سنضع هذا الجدول الذي يبين لنا كل هذه التصنيفات فيما يتعلق بالمقياس الكمي و كذا المقياس الكيفي أو المعيار الكيفي. لنتوصل إلىمدلولاتها عبر هذا الجدول و نركز في هذا المقياس علىالناحية الكمية، أي كمية المعلومات التيتتواتر حولالشخصية،و قد ركزنا في هذه الدراسة على إحصاء عدد الصفحات التي ورد فيها ذكر شخصية بصفاتها و مؤهلاتها خاصة.

الشخصيات	أرقام الصفحات	عدد الصفحات
سالاس	25،24،23،22،21،20،19،18،17،16،15،14،11،10،09 ،41،40،39،38،35،34،33،32،31،30،29،28،27،26، 60،59،58،57،56،55،54،53،52،50،49،48،47،46،45 ،76،75،72،71،70،69،68،67،66،65،64،63،62،61، 92،91،89،88،87،86،85،84،83،82،81،80،79،78،77 ،105،104،102،101،100،99،98،97،96،95،94،93، ،115،114،113،112،111،110،109،108،107،106 ،155،154،153،152،151،150،149،128،119،116 .159،158،157،156	114 ص
دا عمر	.21،13،12	03 ص
عمي العربي	.13	01 ص
طارق ونذير	.21،20،19،17،15،14	06 ص
قادر	.46،45،33،32،31،30،29،24،23،19،18،17،16	13 ص
طاوس	.33،32،31،30،29	05 ص
سالم	.64،57،50،49،46،38،36،35	08 ص

كريم	.56،55،53،52،51،38،36	07ص
مازيغ	.57،49،36،26	04 ص
يحي	.82،81،57،51،39،38،36	07 ص
الراعي العجوز	.41،40،39	03 ص

نوجة	82،81،72،71،69،67،66،65،64،63،62،61،60،59،58 ،110،109،96،94،93،92،91،90،89،88،87،84،83، ،120،119،118،117،116،115،114،113،112،111 ،134،132،131،128،127،126،125،124،122،121 ،151،150،148،147،144،143،141،140،136،135 .159،158،157،156،155،154،153،152	66 ص
الشاب طيب	137،118،117،116،115،111،105،96،95،94،91،90 .154،144،	14 ص
الدا قاسي	.104،103،102،101،100،99،98	07 ص
رشيد	.104،103،102،101،100،99،97	07 ص
عمه	.108،107	02 ص

ثانينة	.152،151،150،149،128،127،126،125	08 ص
عمي علي	.133،132،131،130،129	05 ص
سي عبد الله	137،135،134،133،132،131،130،129،128،127، ،147،146،145،144،143،142،141،140،139،138 .153،148	22 ص
سي لحلو	.148،147،146،145،144،141،140،139،138	09 ص

و يتبين لنا من خلال معطيات المقياس الكمي، أن تصنيف الشخصيات تراتبيا يكون على النحو الآتي :

الرتبة	الشخصيات	عدد الصفحات
01	سالاس	114
02	نوجة	66
03	سي عبد الله	22
04	الشاب طيب	14
05	قادر	13
06	سي لحلو	09
07	ثانينة	08
08	سالم	08
09	كريم	07
10	يحي	07
11	دا قاسي	07
12	رشيد	07
13	طارق و نذير	06
14	طاوس	05
15	عمي علي	05
16	مازيغ	04
17	دا عمر	03
18	الراعي العجوز	03
19	عمه	02
20	عمي العربي	01

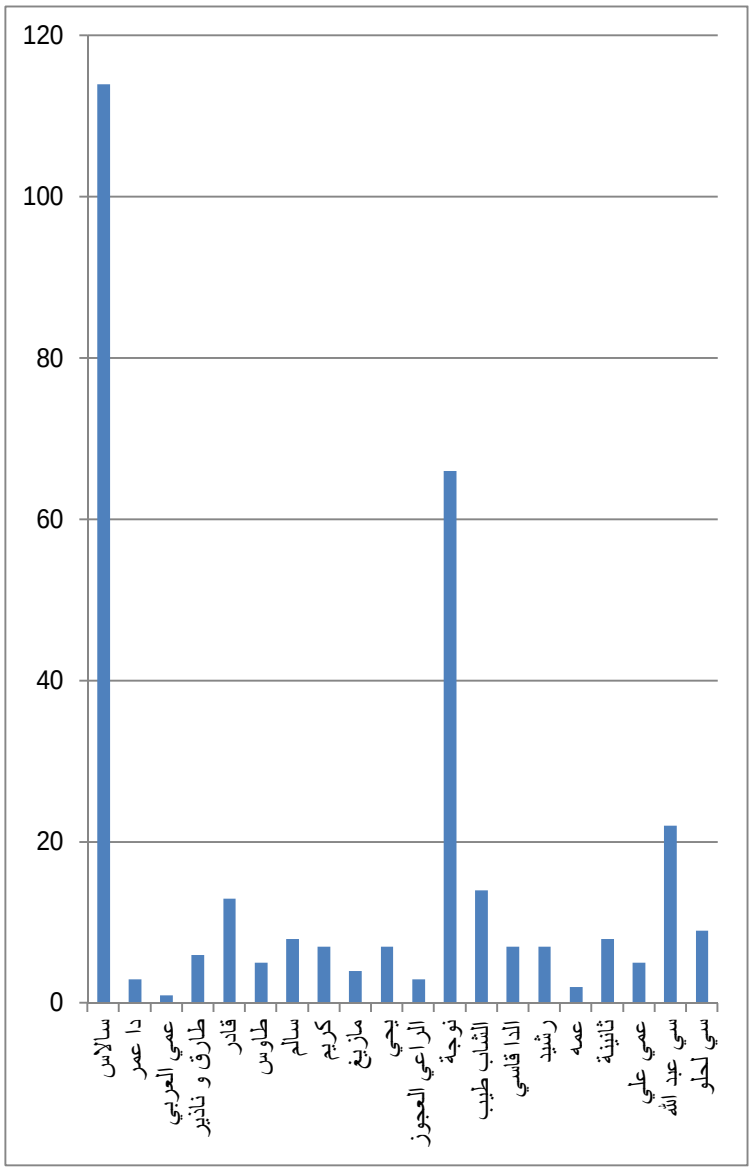

جدول ترتيب الشخصيات في

أعمدة بيانية تبين لنا كمية المعلومات المتواترة

حول شخصيات الرواية. الرواية

ونستنتج من خلال " **المقياس الكمي** " أنَ شخصية " **سالاس** " أكثر حضورا في الرواية من الشخصيات الأخرى، وهذا ما تؤكده نسبة و كمية المعلومات المتواترة حولها و تقترب شخصية " **نوجة** " من شخصية " **سالاس** "، المجموع (114) صفحة ل: "**سالاس**" تشترك معه " **نوجة** " في (66) صفحة منها، بينما نجد شخصية "**سي عبد الله** " أبو نوجة في المرتبة الثالثة ب (22) صفحة، و كذا شخصية " **طيب** " خطيبها في المرتبة الرابعة ب (14) صفحة، و هذا تصبح الشخصيات الأربعة الأكثر أهمية في النص الروائي، في حين تمثل باقي الشخصيات نسبة قليلة مقارنة بالشخصيات الأولى التي ذكرناها أنفا، مما يجعلها في مرتبة أدنى من حيث أهميتها، رغم ذلك، فقد رسمت الشخصيات الثانوية بإحكام من طرف الراوي أو الكاتب.

- و بناءا على ما تقدم نلاحظ أن الكاتب صور لنا شخصية " **سالاس** " كليا، محيطا بجميع جوانبها، مبينا ضياعها، تدمرها، و تمردها على الأوضاع،في حين لم يخص الشخصيات الأخرى إلا بإشارات بسيطة لأفعالها و مواقفها، لأنها شخصيات صامتة لا تشتغل إلا أثناء تفاعلها مع شخصية " **سالاس** ".
- و الملاحظ هنا أيضا أن كاتب هذه الرواية مولع بمثل هذا الوصف و دليلناعلى هذا هو ما قدمه في وصف شخصية (**نذير**) و كل ما يحيط به بدقة متناهية و التي تمثل صورة فوتوغرافية و يظهر هذا في الصفحة 17 من الرواية

((**... نذير قصير القامة، له عينان واسعتين منتفختين نوعا ما، جبينه عريضا يتمايل و يتدلى عليه شعره الأسود سواد السناج و الرقيق رقة شعر القط، أما ذراعيه فغليظتين كجدع شجرة الزيتون.**))[1]

و حتى لا نجعل " **المقياس الكمي** " معيارا واحدا في معرفة مدلولات و أهمية الشخصيات في رواية "**سالاس و نوجة** "، نتطرق أيضاإلى " المقياس الكيفي "

[1]- **براهيم تزاغارت: رواية – سالاس و نوجة - تر: فرحات بلولي، تيرا للنشر، بجاية، الجزائر، مطبعة نعيم، مارس2012، ص17**

أو " النوعي " الذي اعتمد عليه " **فيليب هامون** " في تحليله للشخصيات في الرواية و هذا في مقولاته المعنونة " **سيميولوجية الشخصيات الروائية** " .

2 ـ المقياس الكمي أو النوعي:

سنحاول منخلال هذا المعيار معرفة طريقة تواتر المعلومات المتعلقة بالشخصية، أي هل قدمت لنا من طرف الشخصية ذاتها، أو من خلالها الشخصية ذاتية، أو من خلالها شخصيات أخرى، أو قدمها الراوي ذاته.

الشخصية		مصدر المعلومات	رقم الصفحة
سالاس	الراوي	. تراجع بخطوة إلى الوراء، و انتصب كالشبح وسط الحجرة... كان يبكي كالطفل. . لم يفرح في حياته كما فرح في تلك الدقيقة التي أبصرها فيها	ص 09 إلى 11 ص 95
	من خلال شخصيات أخرى	. لا تحزن يا ابني الصحة الحقيقية مكانها في القلب، ففي القلب القوي تلد الأحلام، و ينهمر الأمال التي يستأنس بها صاحبها في الأيام الحالكة و الدروب الصعبة . هذا ندرس معا! . لا يوجد من يفرق بيننا، لا يوجد !!!	ص 17 ص 90 ص 93
دا عمر	الراوي	- و ليس دا أعمر إلا مقامرا، فتجده يتلاعب بأوراق اللعب عن ركن السوق سواء كان اليوم خميس أو اثنين..... . الذي يحب المرضى الجلوس إليه	ص 12،13
	من خلال شخصيات أخرى	. ما هو الشيء الذي فعل بك هذه الفعلة. . يبدوا أنك سحقت أمواله يا أعمر	ص 13
عمي العربي	شخصيات أخرى	. يا العربي !	ص 13

طارق و نذير	الراوي	. أجبر طارق على دخول المستشفى اثر إصابته بكسر بسبب سقوطه من على درجته النارية . نذير قصير القامة، له عينان واسعتين منفتحتين نوعا ما، جبينه عريضا يتمايل و يتدلى عليه شعره الأسود السناج و الدقيق رقة شعر القط،أما ذراعيه فغليظتين كجذع شجرة الزيتون	ص 14 ص 17
قادر	الراوي	. فتح قادر زجاج أبواب سيارته،و أشعل المحرك، ثم التفت نحو نجله	ص 24
	من خلال شخصيات أخرى	. كنت ترفض أن تقدم لي المفتاح !	ص 24
طاوس	الراوي	. رغم زواج أبيها مرة أخرى إلا أنها كانت تقوم على خدمته فهي التي تغسل له ملابسه، و تعيد ترتيب سريره، و هي التي لا يسدل لها جفن حرصا عليها	ص29
	شخصيات أخرى	. ... لا يستهوينني يا أختي طاوس	ص 29
سالم	الراوي	. دفع سالم الباب بعد دخوله،فانغلق... مشى نحو الطاولة و بدأ يفتش في الروايات المتناثرة عليها . يحب السباحة و الكرة و في المساء يجري على شاطئ البحر	ص 35 ص 38
كريم	الراوي	. يحب السباحة و الكرة و في المساء يجري على شاطئ البحر فذهابه مثل عودته لا يكون إلا على رجليه	ص 38
مازيغ	الراوي	. ليس من المولعين بالماء و السباحة . أبصر إحدى زميلاته في الدراسة ،فنهض و ناداها	ص 38
	من خلال شخصيات أخرى	. سنذهب لكي نمضي بعض الأيام	ص 36

يحي	الراوي	. فيهوى الصيد، فان لم يكن في الخيمة، فهو على الصخور بصنارته،خاصة أنه سعيد الحظ حيث يصطاد كل مرة شيء ولا يعود أبدا خالي الوفاض	ص 39
	من خلال الشخصيات الأخرى	. هل اصطدت شيأ ؟	ص 51
الراعي العجوز	الراوي	. استدار العجوز ، المتكأ على عود القصب الغليظ الموجود بيده اليسرى بوجهه الهزيل إلى الشاب الواقف أمامه . يبدو الراعي عجوزا، و يظهر تحت عرقيته الشيب و قد خط جانبي رأسه،كما يترقرق التعب على عينيه المتعكرتين ... طويل القامة و نحيف الجسم، ثيابه قديمة و الحذاء التي ينتعله ممزق	ص 39
	شخصيات أخرى	. ما اسم ذلك المكان ؟	ص 40
نوجة	الروائي	. أسندت رأسها على كتفه و بكت . كان وجهها مزهرا . رفضت حرمتها كذلك أن تعيشا مع رجل و تفكر في آخر	ص 88 ص 95 ص127
	من خلال شخصيات أخرى	. محال أن تفلت مني بعدما وجدتها، من المحال أن يحول بيننا أحد . يوميا تتحدث عنك! لم يمر يوم واحد لم تذكر فيه اسمك	ص96 ص126
الشاب طيب	من خلال شخصيات أخرى	. هذا خطيبي . أجبرني على الكذب، وزيادة على ذالك عندما سيصل إلى البيت سيقول لهم أنني وجدتها مع تراس أجنبي . ربما لا يزال هنا ... ربما يراقبنا و نحن لم نراه، هذه هي طبيعته! تعلم أن الشك يدب فيمن يملك قلبا لا يبادله الإحساس	ص90 ص91 ص 92

الدا قاسي	الراوي	. كان الشيخ نظيفا، و تظهر تحت معطفه سترة بيضاء كالثلج علقت عليها ربطة عنق حمراء ذات خطوط سوداء، أما شعره المشتعل شيبا، فقد مشطه إلى الوراء . ... خاصة أنه متعلم و يعيش في مدينة وهران... أنبهر بمجرد مشاهدتها، و ضربت الرعشة أطنابها في جسده، تلعثم، و تصبب العرق الساخن على جبينه.	ص 98 ص102
رشيد	من خلال شخصيات أخرى	. كل ليلة هنا، تلك طاولته، يعرفه المتعودون على هذا البيت . قدم واحدة لدا القاسي على حسابي	ص 98 ص 99
عمه	الراوي	. أخذ رشيد سيجارة من جيب معطفه، و نادي على الفتى الذي أتى بسرعة . امتص رشيد مصتين من السيجارة ... . حدق رشيد في الدا قاسي و هز رأسه	ص101 ص101 ص102
	من خلال شخصيات أخرى	. هل سأزيد لك واحدا يا رشيد	ص99
	الراوي	. فأبصر عمه يشير إليه أن يأتي للركوب	ص107
ثانينة	الراوي	- ثانينا هي الأمل الوحيد الذي بقي بحوزته - صاحبة الشعر المقطوع	ص150 ص150
	من خلال شخصيات أخرى	- أنا ثانينة . - أتأتين معنا لكي تشربي عصير البرتقال؟	ص126 ص151

سي عبد الله	الراوي	. لو يكن حاضرا عندما قطعوا لها الخصلة الأمامية من شعرها . يظهر على أصبعه خاتم غليظ من الذهب . وجهه الدائري أبيضا... و بدأ الشيب يطأ شعره ذو الشعيرات الغليظة و الذي يمشطه نحو الأمام	ص128 ص129 ص130
	من خلال شخصيات أخرى	. يبيع و يشتري في مصنع الجلود	ص127
سي لحلو	الراوي	- ألق سي لحلو جسده الثقيل على الأريكة الجلدية	ص138
	من خلال شخصيات أخرى	- كيف هي أحوالك يا سي لحلو؟	ص138
عي علي	الراوي	. السائق عجوز و رأسه اشتعل شيبا، وضع شاشية مائلة نوعا ما إلى قفاه، و له نظارات طبية، كما يظهر على طرفي فكه الأعلى عندما يفتح فمه نابين من الفضة، أنفه الرقيق مائل نوعا ما إلى الجهة اليمنى، و تحته مباشرة شوارب كثيفة متدلية حتى شفته السفلى. . ركب و أشعل المحرك	ص129 ص133
	من خلال شخصيات أخرى	. لماذا لميحضر سائقا آخر، كان من اللائق أن تبقى في البيت كي تستقبل فرحك كما يجب . اذهب لتدرك عرسك	ص130 ص133

يندرج تحليلنا من خلال **"المقياس النوعي"** لشخصيات الرواية ضمن **الراوي** الذي يمثل مصدرا للمعلومات المتعلقة بمعظم شخصيات الرواية، و الملاحظ أن هناك سيطرة الطريقة الغير المباشرة على تقديم الشخصيات داخل الرواية،حيث قدم لنا جل مؤهلاتها و صفاتها ما يتعلق منها بشخصية **سالاس** و يمكننا أن نرجع ذلك إلى هيمنة صوت الراوي في النص الروائي، و حتى أنه يلعب دور الوساطة بين القارئ و الشخصيات داخل الرواية.

فالراوي هنا ضميرا شاملا لا شخصا ظاهرا أو ظاهريا يروي لنا القصة أو الرواية من وجهة نظر عليا ، بمعنى أن الراوي داخل شخصيات ما دام يعرف كل ما يتعلق بها و ما يدور بداخلها و خارجها، و ما دام لا يتمثل في هذه الشخصية أكثر مما يتمثلفي تلك.[1]

1- سالاس:

قدمت معلومات حول شخصية سالاس في الرواية من طرف الراوي، في حين بدا تقديمها من طرف شخصيات أخرى مرة واحدة، و يظهر هذا في قول نوجة عندما وجدهم خطيبها الشاب طيب أمام باب الجامعة (هذا ندرس معا) [2]، لكن الراوي أحاطها بحظ أوفر في التقديم و ذلك على مستوى الموصفات و المؤهلات، و هذا ما جعلها مركزا و محورا تدور حوله باقي الشخصيات الأخرى.

2- نوجة:

جاءت ترتيب هذه الشخصية في المرتبة الثانية بعد شخصية **"سالاس"** من حيث تواتر و تقديم المعلومات حولها خاصة من قبل الراوي، لذا برز التقارب الحاصل بينهما في مصدر المعلومات المقدمة و كذا كمية الصفحات التي ورد ذكرها فيها،

[1]- عمر المراكشي: البطل الروائي في النقد الكلاسيكي، مجلة آفاق، مجلة فصلية تصدر عن أكاديمية المستقبل للتفكير الإبداعي، ص 11

[2]- سالاس و نوجة ، ص90

حيث تشترك مع شخصية **"سالاس"** في 46 صفحة، و هذا راجع للعلاقة الموجودة بينهما و المتمثلة في العلاقة الغرامية التي تربطهما منذ تعارفهما في شاطئ بوليماط بجاية .

3- سي عبد الله:

جاءت ترتيب هذه الشخصية بعد ابنته **"نوجة"**في المرتبة الثالثة، و هذا راجع إلى العلاقة الاجتماعية التي تربطهما فيما بينهم (ابنته ، أبوها)، كما قدمت معلومات حولها من طرف الراوي بما فيه الكفاية، في حين قدمت معلومات حولها من خلال شخصيات أخرى مرة واحدة فقط، و يظهر هذا(**يبيع و يشتري في مصنع الجلود**)[1]في الصفحة 127،و كما قدمت شخصية **"سي عبد الله"**معلومات حول ابنته و يظهر هذا عند عودته من ديار الغربة أين تساءل عن ابنته **"نوجة"** التي لم يجدها في الدار و لم تستقبله لأنها كانت منغلقة على نفسها داخل غرفتها و أصرت على عدم الأكل حتى وصول أبيها من فرنسا، و هذا راجع لكونها لا تريد الزواج بشخصية **" طيب "**.

4 - طيب : خطيب نوجة

تأتي هذه الشخصية محملة بكل الطاقة ، الذكاء ، اللطف ، الوسواس و الشك و أصر على الزواج بها، هكذا قدمتها شخصيات أخرى ، و يظهر هذا في قول **"نوجة"** ل:**"سالاس"** بأنه **(عندما يصل إلى البيت سيقول لهم أنني وجدتها مع تراس أجنبي ... ربما يراقبنا و نحن لم نراه، هذه هي طبيعته! تعلم أنّ الشك يدب في من يملك قلباً لا يبادله الإحساس)**[2] و يعني هذا أنه دائم الشك .

[1]- **نفسه، ص** 127

[2]- **نفسه، ص** 92

فهذا المبدأ هو خيار تقني يلجأ إليه الكاتب انطلاقا من خطة مدروسة و قائمة على منطق خاص يهدف إلى تثبيت النسق التقليدي للتقديم،و بوصفه الطريقة النموذجية الوحيدة و يعتمد هذا المبدأ على عدة تقنيات، ففي حالة شخصية **"الدا قاسي"** بدأ بالوصف، حيث ركز على وصف المظهر الخارجي ثم الداخلي ، انتقل إلى الصفة الاجتماعية فالصفة النفسية و هذا ما نجده أيضا من خلال تقديم شخصية **" الراعي العجوز".**

2 ـ مستويات وصف الشخصية :

يرى **"فيليب هامون"** أن الشخصية علامة مورفما لا متواصلا [1]و هذا التحديد يستلزم مقولة مستويات الوصف و التي تعد عنصراًأساسيافي اللسانيات و في كل فعالية سيميائية، فكل شخصية تربطها علاقات بباقي الشخصيات الأخرى و هي إما تربطها:

- بمستوى أعلى وحدات قد تكون أكثر عمقا أو تجريدا أو اتساعا أو
- بمستوى أدنى أي الصفات المميزة المكونة للعلامة .

و قد اعتمد **"فيليب هامون"** في سياق تحليله لمستويات وصف الشخصية على نموذج" **بروب** " و**" غريماس "** و كذا " **سوريو**"•الذي قام (سوريو) بدراسة الشخصية في نموذج غير الرواية و القصة - في الأدب المسرحي- لاعتبارها كائنات حية ،بل استناد إلى ما تقوم به من أفعال، وأدوار، حدد هذه الأدوار بستة عناصر استخرجها من رموز "علم التنجيم" وهي :

1- الأسد: القوة الفرضية الموجهة، و هو البطل
2- الشمس: ممثل الخير المرغوب فيه، و القيمة الموجهة

[1]- **فيليب هامون: سيميولوجية الشخصيات الروائية ،ص 40**

•**ينظر: عبد المجيد نوسي:التحليل السيميائي للخطاب الروائي، ص 212**

3- الأرض: الحاصل المحتمل على هذا الخير

4- مارس: القوة المعارضة للخير

5 - الميزان: القوة المانحة للخير

6- القمر: القوة المساعدة الذي محاولا إقامة نموذج منظم لكل مقطع سردي موزعا العوامل و محددا أدوارها كالتالي:

ـ توكيل يعني المرسل يقترح موضوعا، رغبة في الفعل على المرسل إليه

ـ قبولا أو رفض من طرف المرسل إليه.

ـ في حالة القبول، هناك تحويل للرغبة التي سيجعل من المرسل ذات محتملة و يتبع هذا أو لا يتبعه انجازا لهذا البرنامج، تتحول الذات على إثره من ذات محتملة إلى ذات محققة.

وفي ضوء هذه المستويات الثلاث أنهى فيليب هامون مستويات وصف الشخصية بالإشارةإلى العناصر المحددة لها و هي :

1- نمط علاقتها مع الوظيفة أو الوظائف (المحتملة أو المحينة التي تقوم بها)

2- خصوصية اندماجها (تشابه، تضعيف، تأليف) في أقسام الشخصيات النمطية أو العامل

3- و باعتبارها عاملا فإن الشخصية تحدد بنمط علاقتها مع العوامل الأخرى داخل مقطع نمطي و مع صور دقيقة فالذات مثلا تحدد بعلاقتها مع موضوع داخل مقطع البحث، و المرسل بعلاقته مع المرسل إليه داخل مقطع التعاقد المسقط أو المحقق.

4- بعلاقتها مع سلسلة من الصيغ (الرغبة، المعرفة، القدرة... إلخ) المكتسبة، الفطرية أو غير المكتسبة و بنظام الحصول عليها.

5- بتوزيعها داخل الحكاية بأكملها.

6- بشبكة المواصفات، و الأدوار "**التيمية**" التي تعد سندا لها (السمة الدلالية غني أو فقير، متخصص أو لا، دائمة متحولة).

و مع هذا فإن الشخصية باعتبارها عنصرا متكررا، و باعتبارها سندا دائما لصفات مميزة، و لتحولات سردية تحتضن في نفس الوقت العوامل الضرورية لانسجام و مقروئية كل نص ، و العوامل الضرورية لأهمية الأسلوبية.

3 - دال الشخصية:

يتم تقديم الشخصية عنده من خلال دال غير متواصل بمجموعة متفرقات من الإشارات التي يمكن تسميتها ب " **سمة** "[1] و خصائصها العامة، تتحدد في جزء هام منها بالاختيارات الجمالية للكاتب، فقد يقتصر على الحوار الباطني الغنائي أو السيرة الذاتية فهنا –عادة – اشارات التعريف بالشخصية هي ضمير المتكلم ، أما في حكاية مروية بضمير الغائب، فإن السمة على اسم ستركز على اسم العلم بعلاماته الطبوغرافية المميزة و حرف البداية.

و يرى أنه يستحسن اختيار اسم العلم الذي يكون مؤشرا واضحا للعلاقة بين الدال و المدلول، و أن تتسم هذه السمة بالاتساع إلى حدها مع ثباتها حتى تستقر في ذهن القارئ من بداية الرواية إلى نهايتها.

و بهذا تعتبر التصنيفات التي قدمها امتدادا للبحث في الشخصية و ما قدمناه في هذا المبحث يعتبر استنتاجا بأن السرد هو الذي يقدم للقارئ العلامات الضرورية للتعرف على الشخصية كما يقول **بارث** " **أن الشخصية تشكل مستوى وضعيا لا غنى عنه لفهم الأحداث الواردة في السرد حتى ليمكن القول بأن لا يوجد سرد واحد في العالم بدون شخصيات** [2]، كما تعتمد التيبولوجية الشكلية في تصنيف الشخصيات

[1]- **فيليب هامون: سيميولوجية الشخصية الروائية، ص 48**

[2]- **حسن بحراوي: ص 219 نقلا عن** Barthes : art cité, p 33

على عدد من التحديدات الدقيقة المرتبطة بكيفية بناء الشخصية و وظيفتها داخل السرد، من أهم تلك التحديدات خاصة " **الثبات** " أو " **التغير** " التي تتميز بها الشخصية التي تتيح لنا توزيع الشخصيات إلى سكونية(statiques) و هي التي تظل ثابتة لا تتغير طوال السرد، و دينامية (dynamiques) تمتاز بالتحولات المفاجئة التي تطرأ عليها داخل البنية الحكائية الواحدة كما يجري النظر إلى أهمية الدور الذي تقوم به الشخصية و الذي يجعلها تبعا لذلك إما شخصية رئيسية(أو محورية)، إما شخصية ثانوية أي متكيفة بوظيفة مرحلية [1] fonction épisodique.

من خلال هذا المفهوم يتبين لنا التنوع في الشخصيات و تصنيفها حسب الثبات و التغير، فهناك الشخصية الهامة أو الشخصية البطلة، و هي الشخصية الرئيسية التي تلعب دورا هاما و خاصا تعرف به في الرواية، و هناك الشخصية العادية أو الشخصية الثناوية هي التي توجد لملأ الفراغ فقط، و على هذا الأساس قسم النقاد الشخصية إلى قسمين هما: الشخصية المدورة و الشخصية المسطحة.

ا – الشخصية المدورة : الدينامية، المستديرة، النامية، المكثفة و الايجابية

فهي تلك المركبة المعقدة التي لا تستقر على حال و لا يستطيع المتلقي أن يعرف مسبقا ماذا سيؤول إليه أمرها، لأنها متغيرة الأحوال، متبدلة الأطوال، فهي في كل موقف على شأن و هي التي تستطيع أن تكون واسطة، أو محور اهتمام لجملة من الشخصيات الأخرى عبر العمل الروائي، فتكون ذات قدرة على التأثير، كما تكون ذات قابلة التأثر أيضا.

[1]- **حسن بحراوي: ص215 نقلا عن** Todorov et Ducrot ,p 289

ب -الشخصية السكونية: المسطحة، الجاهزة، الثابتة، السلبية

فهي تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير و لا تتبدل في عواطفها و مواقفها، و أطوار حياتها بعامة، و مثل هذا التعريف متفق عليه في النقد العالمي شرقية وغربية، كما تحمل هذه الشخصية صفة السلبية، فهي إذن، تلك التي تستطيع أن تؤثر كما تستطيع أن تتأثر[1]

و مهما كان نوع الشخصية فإن الراوي عليه أن يراعي في عرضها و طريقة تقديمها و كيفية تصويرها: الوضوح و التمييز و التشويق.

الوضوح:

يتطلب من الراوي أن يرسم الشخصيات بعناية مع تركيزه على الجوانب الملموسة المرئية بما يتفق مع أسلوب القارئ في التفكير الحي بحيث تظهر هذه الشخصية مجسمة بشكلها و لونها و سائر خصائصها المادية في مخيلة القارئ. و أما

التغيير:

فيتطلب من الراوي أن يجعل القارئ يميز بين شخصيات الرواية، فلا تتقارب هذه الشخصيات في أسمائها و صفاتها و في بعض خصائصها.

و **التشويق**:

يتطلب من الراوي أن يختار شخصيات تستهوي القراء.

[1]- **عبد المالك مرتاض:ص 101 و ما بعدها**

- **مـستويات الـمواصفات:**

الجدول الأول:

يتضمن محاور السمات الدلالية المتعلقة بالمواصفات التي يجب أن تصنف حسب استخدامها في التمييز بين شخصيات الرواية أو البعض منها فأفترض أن التحليل سيحتفظ بالمحاور التالية: الجنس- الأصل الجغرافي – الإيديولوجية – الثروة.

المحاور / الشخصيات	الجنس	الأصل الجغرافي	الايديولوجية	الثروة
سالاس	+	+	+	+
نوجة	+	+	+	+
طيب	+	+	0	+
سي عبد الله	+	0	0	+
قادر	+	+	0	+
سي لحلو	+	0	0	+

و بهذا يكمن تحديد الشخصيات/ نمطية أو كتل غامضة أو تجمعات منسجمة لشخصيات محددة بعدد المحاور الدلالية نفسها، أو بالسمات الدلالية نفسها، ففي هذا الجدول يمكن استنتاج ما يلي:

- شخصية "**سالاس**" و "**نوجة**" تنتمي إلى فئة واحدة، و شخصية "**سي عبد الله**" و شخصية "**سي لحلو**" إلى فئة أخرى، فأما شخصية "**طيب** " و شخصية " **قادر**" فإنها تنتمي بدورها إلى فئة أخرى، في حين تتقابل كل من شخصية "**سالاس**" و شخصية "**نوجة**" مع شخصية "**سي عبد الله**" و شخصية "**سي لحلو**".

- و بالنسبة للإيديولوجية فإن الكاتب ترك للقارئ اكتشاف الايديولوجية و بالتالي أفاد ذلك الغموض في فعل التلقي و المشاركة.

- مـستويات الـوظائف:

أما جدول الوظائف يمكن وضعه في مواجهة جدول المواصفات، حيث أن جدول الوظائف يتضمن وظائف الشخصيات، أي مختلف الأفعال التي تقوم بها في الرواية.

شخصيات - مواصفات	الحصول على مساعد	التوكيل	قبول التعاقد	الحصول على معلومات	الحصول على متاع	مواجهة ناجحة
سالاس	+	+	+	+	+	+
نوجة	+	+	+	+	+	+
طيب	+	+	+	0	+	0
سي عبد الله	0	+	+	0	+	0
قادر	0	0	+	0	0	0
سي لحلو	+	0	0	+	0	0

و يمكن استنتاج من الجدول السابق، وجود تراتبي كقراءة ، بالتالي نقول:

- شخصية "**سالاس**"و شخصية "**نوجة**" نصنفهما في فئة الشخصيات النمطية(تقوم هاتان الشخصيتان بالوظائف نفسها، و بأكبر عدد منها)، حيث تعد شخصية" **سالاس** "و شخصية " **نوجة**"و كذا "**طيب** " أكثر نشاطا من شخصيات ،"**قادر**"، " **سي عبد الله** " و كذا شخصية "**سي لحلو**".

و على هذا التحليل نقارن بين هذه الشخصيات، من خلال هذه التصنيفات لكي نحدد الشخصيات الرئيسية مثلا:

- شخصية " **سالاس** " أكثر شكلية و أكثر تعقيدا من شخصية " **طيب** " و شخصية " **سي عبد الله** " و كذا " **قادر**" و" **سي لحلو**".

- و الشخصيات الثانوية أو ذات الأدوار العادية، و هذه تحدد من خلال وظيفة واحدة أو مواصفة واحدة تكفي لمعرفتها.

الخاتمة

خاتمة

بعد هذه الالتفاتة لعالم الروائي براهيم تزاغارت من خلال هذه الدراسة المتواضعة، وصلنا إلى توقيع صفحة النهاية بعد أن كنا قد وقعنا أولى صفحاتها مع بداية عرضنا هذا، لنخلص في النهاية إلى مجموعة نتائج تتعلق بعضها بالمنهج المتبع و الأخرى تتعلق بدال و مدلول الشخصية في رواية " سالاس و نوجة ".

و قبل الحديث عما توصلنا إليه، نقف برهة و نخبر كل من كان لديه الحظ في قراءته لهذا العمل، سواء القارئ المطلع أو الباحث، بأننا نخطئ إذا قلنا أن عملنا مكتمل لأن كل ما قدمناه سواء من الجانب النظري أو من جانبه التطبيقي في نص الرواية، يبقى مجرد محاولة لا أقل و لا أكثر بغض النظر عما يحويه من ثغرات و نقص.

- من خلال معطيات المنهج البنيوي، و ما استفدناه من دال الشخصية عند **"فيليب هامون"** كقراءة سيميائية، نقول بأن الافادة من هذين المنهجين، أفاد في الإحاطة الشاملة لدراسة الشخصية .

- إن عمل استقراء عن طريق المدلول في الجانب التطبيقي،أفاد بالتحليل الدقيق لكل معطيات الشخصية في جوانبها المورفولوجية و الفكرية.

- إن رواية "سالاس و نوجة " ل :" براهيم تزاغارت "، على رغم من كونها مترجمة عن اللغة الأمازيغية، كانت رواية مكتملة العناصر السردية على اعتبار أن توظيف الشخصيات كانت إضافة دلالية للسرد الروائي.

- نجد أن الهدف من هذا العمل هو ابلاغ رسالته للقارئ من خلال نقد الواقع و تعريته، فقد عبرت الرواية عن الوضع الاجتماعي الذي يعيشه الشعب الأمازيغي و القيم البالية السائدة من خلال ما احتملته الشخصية من مدلولات وغنى وكثافة دلالية، و قد حاول الكاتب عرض هذا الواقع من خلال رؤية أدبية و جمالية خاصة.

- أن الكاتب استعمل وظيفة الوصف كتقنية مساعدة تكشف عن الجوانب الخفية للشخصية من خلال الراوي أو استنباط القارئ لهذه المواصفات.

- تعدد الشخصيات و تنوع أدوارها ساهم في اشعار القارئ باشتداد اليأس، و إشعاره كذلك بقمة الوعي و بلوغ عمق الأشياء التي توصل إليه الكاتب من خلال توظيفها.

- شخصية البطل مورفيم فارغ، بدء يمتلئ دلاليا شيئا فشيأ، كانت بيضاء لتسند لها بالنهاية جملة من المواصفات، فالشخصية كمدلول تتحدد من خلال جملة الصفات والتعارضات التي تقدمها الشخصية داخل الملفوظ الروائي الواحد.

ومهما يكن فإن هذه الدراسة المتواضعة، تبقى خطابا للذين أرادوا الغوص في مثل هذا العمل، هو بعض من كل شاسع لا تحده الحدود.

الملحق

1. سي موحند القبايلي:

ولد ب: أيت أحمد قرية تاقا بعين الحمام في الثلاثينات القرن العشرين، و هو شاعر أمي، لكن أصبح من أهم أساتذة الطريقة الرحمانية، ولذلك يعتبر نائب الشيخ الحداد في معركة 1871، ترك وراءه العديد من الأشعار و القصائد، وفته المنية عام 1901.[1]

2. سليمان عازم

يعتبر من أعلام الشعر الجزائري المهجري، رائد الأغنية القبائلية الشعبية، ولد بقرية أقوني قيفراث ضواحي واضية (تيزي وزو) في 1916/01/19م، كانت الموسيقى هي كل شيئ في حياته، و هو لا زال شابا، و كان منهله و أبوه الروحي هو الشاعر البوهيمي سي موحند أو محند الذي سيترك أثاره العميقة في نفس الفتى سليمان عازم، استقر في فرنسا عام 1940، و كان يرفض المساومة و النفاق، كان مسكونا بالدفاع عن الحق و الحقيقة، لم يكن الفن بالنسبة إليه مجرد تاج للشهرة، بل كان الفن عنده سلاح لمحاربة الفساد و تعرية كل ما يشوه أصالة الحقيقة و قداسة الجمال، اتخذه طريقا له و لا يمكن الرجعة فيه، و كانت" أموح أموح" هي البداية الحقيقية للمغامرة الفنية التي أنتج خلالها حوالي 400 أغنية، ظل غير مرغوب فيه من السلطات الجزائرية، و هذا بسبب أغانيه النقدية و التي وظف الأسلوب الحكائي القريب من عالم كليلة و دمنة، مات في الغربة و هوا منفيا بمواساك فرنسا في

[1] -Youssef nacib : anthologie de la poésie kabyle ,2eme édition,edition zyriab alger ,p 290

28 جوان 1983 ، رحل و هو حزين، يحلم بتلك الجزائر التي رسمها في خياله و حاول أن ينسجها كحلم جميل و كبير.[2]

3. فاطمة عمروش أيت منصور:

مارغريت فاطمة ايت منصور عمروش ولدت 1882 بتيزي هيبل في القبائل، أم الكاتبين جون عمروش و كذا طاووس عمروش، عاشت بإغيل أعلي بجاية ثم غادرت إلى تونس لتعيش أربعين عاما فيها، و تركت مقولة شهيرة : "أنا و روحي دائما مع القبائل، رغم أربعين عاما التي عشتها في تونس، رغم أنني تلقيت تعليمي و تربيتي بالفرنسية"، و في 09 جويلية 1967 توفيت بفرنسا، عن عمر يناهز 85 سنة.

4. بشير أملاح:

شاعر أمازيغي معروف، ولد عام 1861 بقرية اشكابن تيمزريت ولاية بجاية، حيث جمع الأستاذ كمال بوعمارة أكثر من 160 قصيدة، مات عام 1930 و هو إمام في قريته.[3]

[2] - **الجزائر نيوز، جريدة الكترونية، سليمان عازم و علام ، يوم الثلاثاء 14 ماي 2013 و ينظر كتاب يوسف نسيب ص131-141 مبحث 08**

[3] - Youssef nacib : anthologie de la poésie kabyle .p 331

5. مومن علي الصافي:

باحث في تاريخ و ثقافة الأمازيغ، محامي، كاتب، فنان، فاعل جمعوي، ولد سنة 1949 بقرية أملن بإيغزران أفلا واسيف بقبيلة أيت مزال، المغرب، من مؤلفاته:

- خطابات إلى الشعب الأمازيغي
- الوعي بذاتنا الأمازيغية 1996
- الأمازيغية تحاور الوزير الأول.[4]

[4] ويكيبيديا، الموسوعة الحرة/ar-wikipedia .org/wiki : /http:

المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

- **المصادر:**

1- براهيم تزاغارت: سالاس و نوجة، ترجمة فرحات بلولي، تيرا للنشر، بجاية: الجزائر 2012

- **المراجع :**

1- القرآن الكريم : سورة الأنباء، الآية 96

2- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار صادر، د.ت، ج7

3- إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، دراسة تطبيقية، دار الأفاق، الجزائر،1999

4- بارث رولان: مدخل إلى التحليل البنيوي القصصي، ترجمة: منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري للدراسات والترجمة والنشر، سورية، ط1، 1993

5- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي،المركز الثقافي العربي، بيروت، ط.1،1990.الدار البيضاء

6- حميد لحمداني، بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط.3، 2000

7- رشيد بن مالك: قاموس مصطلحات السيميائي للنصوص، ط1، دار الحكمة 2000

8- سعيد بنكراد: سيمولوجية الشخصيات السردية (رواية الشراع والعاصفة لحنا مينة نموذجا)، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 2003

9- سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، تحليلا وتطبيقا، الدار التونسية للنشر
10- سمير روحي الفيصل: الرواية العربية البناء و الرؤيا، مقاربات نقدية، اتحاد الكتاب العرب،دمشق،دت،2003
11- عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية،بحث في تقنيات السر،عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب، الكويت،ديسمبر 1998
12- عبد الحميد بورايو: منطق السرد، ديوان المطبوعة الجامعية، الجزائر، 1994
13- علي محجوب : نقلا عن الصادق قسومة، طرائق تحليل القصة، ط1، الدار الجنوب للنشر 2000، تونس
14- عبد المجيد نوسي: التحليل السيميائي للخطاب الروائي، المدارس، الدار البيضاء،ط1،2002
15- عبد الرحمان عيساوي: علم النفس العام، دار النهضة العربية، بيروت، دت
16- محمد بن الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، مطبعة الخيرية، القاهرة، 1306هـ
17- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار العودة، بيروت، ط.1، 1982
18- النقد الأدبي الحديث، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط6،القاهرة مصر، 2005
19- دليلة مرسلي، والأخريات، مدخل إلى التحليل البنيوي، دار الحداثة للطباعة و النشر والتوزيع، ط.1 ،1985
20- فلاديمير بروب: مورفولوجية الخرافة، تر: إبراهيم الخطيب، الشركة المغربية، ط1، 1986

21- لويس كامل وآخرون: الشخصية وقياسها، القاهرة، مكتبة أنجو مصرية، ط1، 1991
22- فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بن كراد، تقديم عبد الفتاح كيليلطو، دار الكلام، الرباط، 1990
23- الصادق قسومة، طرائق تحليل القصة، دار الجنوب للنشر، سلسلة مفاتيح،عام2000
24- جوهر حيدر و محند حيدر: سليمان عازم شاعر المهجر،ترجمة لمجموعة من أشعار سليمان عازم، دار الأمل للطباعة و النشر والتوزيع،2010

- **المخطوطات و الرسائل**:

1- رشيد بن مالك، السيميائية بين النظرية والتطبيق، رواية نوار اللوز نموذجًا، تلمسان،1995. رسالة دكتوراه لم تنشر

- **المجلات** :

1- أحمد المنادي، مجلة أنسيناك:عدد مزدوج4،5، ،المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، 2012
2- مجلة الثقافة النفسية: العدد الخامس، المجلد الثاني، دار النهضة، بيروت، كانون الثاني، 1991
3-عمر المراكشي: البطل في الرواية الكلاسيكية، مجلة أفاق، مجلة فصلية تصدر عن أكاديمية المستقبل للتفكير الإبداعي.

- **المراجع باللغة الفرنسية:**

1-Greimas- A-j: Essai sémiotique. Ed-col Poetique.Paris.1970

2- Hamon Philippe :« pour un statut sémiologique du .1 personnage poétique du récit Ed Seuil 1977

3--Youssef nacib : anthologie de la poésie kabyle ,2eme édition,edition zyriab alger

مواقع الانترنت

1. محمد أسويق: الحوار المتمدن– العدد :3206،2012/12/05، الأدب و الفن: الأدب الشعبي الأمازيغي و سؤال الحداثة.
http://www.ahewar.org/adbat/show-art-asp?aid =237196

2. http://www.amazighworld.org/arabic/human_rights/index_show.php?id=1311

3. http:// www.affusha.net/t10372.html

4. ويكيبيديا، الموسوعة الحرة:ar-wikipedia .org/wiki/http/ :

الفهرس

اهداءات

كلمة شكر

مقدمة..... ا - د

مدخل

- ✓ **مدخل إلى الأدب الأمازيغي 6- 10**

الفصل الأول:

- ✓ **المجال المفاهيمي للشخصية.....13- 30**

1- **مفهوم الشخصية.....13- 17**

1-1- لغة 14- 15

1-2- اصطلاحا.....15- 17

2- **مفهوم الشخصية عند الغرب.....18- 27**

2-1- بروب 18- 20

2 -2- غريماس 21- 24

2-3- فيليب هامون 27- 30

الفصل الثاني

- ✓ **دلالة الشخصية في الرواية.....33- 52**

1- مدلول الشخصية.....33- 44

2- مستويات تحليل الشخصية.....44- 46

3- دال الشخصية 46- 52

خاتمة.....54- 56

ملحق.....58- 60

قائمة المصادر و المراجع.....62- 65

فهرس الموضوعات.....67